وعمل بالامر به وانتهى عما نهي عنه **ويبقى حثالة** بضم الحاء المهملة وفاء
وروي حفالة بثاء مثلثة وهما الردي والفا والثا كثيرا ما يتعاقبان
كحثالة بالفاء او بالثاء على ما تقرر **الشعير او** يحتمل الشك ويحتمل
التنويع ذكره ابن حجر **التمر** اي كرديهما والمراد سقط الناس ومن هذا
اخذ ابن مسعود قوله فيما رواه ابو نعيم وغيره يذهب الصالحون
اسلافا ويبقى اهل الريب من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا **لا يباليهم
الله تعالى بالة** اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والمبالاة
الاكتراث ويروي بالة وعنه وبنفسه وبالة مصدر لا يبالي واصله
بالية كعافاه عافية حذفت الباء تخفيفا ذكره القاضي البيضاوي
وآذن بان موت الصالحين من الاشراط وبان الاقتدا باهل الخير
محبوب وبجواز خلو الارض من عالم حتى لا يبقى الا اهل الجهل
حم خ عن مرداس بكسر الميم وسكون الراء وفتح المهملة
وبالمهملة ايضا ابن مالك **الاسلمي** من اصحاب الشجرة شهد
الحديبية وفي الباب المستورد وغيره
يبوت الولا من يبوت الكال قضية صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الترمذي من
ولدا ورد الدت في الغزا يعني **عن ابن عمرو** بن العاص قال ت
اسناده ليس بالقوي انتهى وجزم المنذري بضعفه وذلك
لان فيه ابن لهيعة
يستجاب لاحدكم اي لكل واحد منكم في دعايه **ما لم يعجل بقول**
هذا استيناف بيان لاستعجاله في الدعاء بقوله بلفظه
او في نفسه وفي رواية مسلم فيقول **قد دعوت فلا** وفي
رواية له ايضا قد دعوت ربي فلم **يستجب لي** والمراد انه
يستام فيترك الدعا فيكون كالمان بدعايه او انه اتى من
الدعا بما يستحق به الاجابة فيصير كالمبخل لربه ومنه حث على
ترك استعجال الاجابة الاستجابة **ق د ت ه** في الدعا
عن ابي هريرة رضي الله عنه ظاهره ان النسائي لم يرده لكن
الصدر

الصدر المناوي عزاه للجماعة جميعا
يسروا بفتح فتشديد اي خذوا بما فيه التيسير على الناس
بذكر ما يولفهم لقبول الموعظة في جميع الايام لئلا يثقل عليهم
فينفروا بذلك لان التيسير في التعلم يورث قبول الطاعة
ويرغب في العبادة ويسهل به العلم والعمل **ولا تعسروا** لا تشددوا
اردفه بنفي التعسير مع ان الامر بشي نهي عن ضده تصريحا
بما لزم ضمنا للتاكيد ذكره الكرماني واولى منه قول جمع
عقبه به ايذانا بان مراده نفي التعسير راسا ولو اقتصر
على يسروا لصدق على كل من يسر مرة وعسر كثيرا كذا قرره
ايمة هذا الشان ومنهم النووي وغيره وبه يعرف انه لا حاجة
لما تكلفه المولى ابن الكمال حيث قال اراد بالتيسير التعميم
لخبر كل ميسر لما خلق له فلا يكون قوله ولا تعسروا تاكيدا بل
تاسيسا انتهى وانت خبير بانه مع عدم دعاء الحاجة اليه
لا يلايم السياق بل ينافره **وبشروا** بفضل الله وعظيم
ثوابه وجزيل عطائه وسعة رحمته وشمول عفوه ومغفرته
من التبشير وهو ادخال السرور والبشارة الاخبار بخير سار
وقوله بشروا بعد قوله يسروا فيه جناس خطي ولم يكتف به بل
اردفه بقوله **ولا تنفروا** عامر وهو من التنفير اي لا تذكروا
شيا تنهزمون منه ولا تصدروا بما فيه الشدة وقابل به بشروا
مع ان ضد البشارة النذارة لان القصد من النذارة التنفير
فصرح بالمقصود منها ومن جعل معنى يسروا اصرفوا وجوه
الناس الى الله تعالى في الرغبة فيما عنده وردوهم في طلب
الحوايج اليه ودلوهم في كل احوالهم عليه ومعنى لا تعسروا
لا تردوهم الى الناس في طلب ما يحتاجونه فقد صرف اللفظ
عن ظاهره بلا ضرورة وهذا الحديث كما قال الكرماني وغيره
من جوامع الكلم لاشتماله على الدنيا والاخرة لان الدنيا دار العمل
والاخرة دار الجزا فامر المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)